الانتقال في الجملة سواء كان مبنيا على لزوم عقلي او عادي او اعتقادي او ادعائي اه سم
باعتبار كونها اي وتعالى في الاطول الاولى اي القسم الاول وثانيته باعتبار الجزء لانه الكناية
المطلوب بها الذات اه اي غير صفة ولا نسبة كما يفيد صفة ولا نسبة عن الموصوف
فكانه قال المطلوب بها الموصوف ثم في عبارة المفتاح لتظهر مقابلته هذا
القسم بالقسمين الاخيرين كذا في الاطول ولا نسبة اي نسبة صفة الى موصوف
اختصاص بموصوف المراد بالاختصاص ما يعم الحقيقي كالواجب والقديم سم
وغير الحقيقي كما اذا اشتهر زيد بالمضيافية مثلا وصار تماما فيه بحيث لا يعتقد
بمضيافية غيره اه سم بكل ابيض اي سيف ابيض مخذم بالخاء المعجمة الساكنة
والذال المعجمة المفتوحة اه سم بان تؤخذ صفة لم يعبر بالصفة دون اللازم
ولم يعبر فيما بعده باللازم دون الصفة اه سم لتغير جهلتها مختصة اي لا بكل واحد
كما في المثال فان الحي لا يختص بالانسان وكذا طول القامة لوجوده في النخل ونحوه
وكذا عرض الاظفار لوجوده في الفرس ونحوه حتى تدل او بيان من قولنا كمعنى
مقولنا وكناية حال منه اه حفيد وتسمى اي في اصطلاح العلوم العقلية اه سم
مركبة كما يسمى الذي قبله خاصة بسيطة اه سم وشرطها الاختصاص
بالمكني عنه اعترض بانه مستدرك لان الكناية الانتقال فيها من الملزوم واللزوم
مختص قطعا بالمكني عنه اه سم وفي الاطول من البين ان تخصيص هذا الشرط بهذا
القسم من الاقسام الثلاثة نشأ من غير تحصيل اه الاختصاص المراد بالاختصاص
ما هو اعم من الحقيقي والحكمي كما مر ليحصل الانتقال اي منها الى المكني عنه
بمعنى سهولة المأخذ دفع الشارح بقوله بمعنى سهولة المأخذ وقوله وهذه تسمى البعيدة
بالمعنى الذي سيجيء تنظير المصنف في جعل السكاكي المذكور الذي وجهه الشارح في
المطول بان السكاكي فسر القريبة بما يكون الانتقال بلا واسطة والبعيدة بما يكون
الانتقال بواسطة والكناية التي هي معنى واحد والتي هي مجموع معان خاليتان عن
الواسطة وحاصل الدفع ان القرب والبعد هنا بمعنى اخر اه سم ملخصا المطلوب
بها صفة بمعنى ما قام بالغير والمكني عنها في طويل النجاد عند التحقيق طول القامة
لا طويل القامة وكلام المصنف حيث قال كقولهم كناية عن طول القامة مشعر بحمل
الصفة

الصفة على هذا المعنى فلا يتجه انه ان اريد بالصفة ما قام بالغير يخرج طويل
النجاد وان اريد مدلول الصفة المفسرة بما دل على ذات مبهمة باعتبار معنى
معين خرج نحو يعجبني طول نجاده فانه كناية عن طول قامته لا عن طويل
القامة اه اطول وهي ضربان هل يجريان في القسم الاول ايضا اقول في
الاطول بعد تقسيم الثانية الى قريبة وبعيدة وتقسيم القريبة الى الواضحة
والخفية ما نصه ومن البين جريان هذين التقسيمين في القسم الاول من الكناية
وكانهما اهملا فيه لعدم الاطلاع على امثلتهما في كلام البلغاء اه لتضمن الصفة
اي طويل الضمير واما المضمر فيجاده فليس في نفس الصفة اه سم
اي طويل فالصفة في هذه العبارة بمعنى ما دل على ذات مبهمة باعتبار
معنى معين فيشتمل على نوع تصريح بثبوت الطول له لا يبعد في ذلك
تصريح ما بالمكني عنه وهو طول القامة اه سم او خفية لا يخفى
ان السماحة والمشوبة بالتصريح جاريان فيه نحو عريض قفاه وعريض
القفا اه اطول عريض القفا فان قلت الانتقال من عرض القفا الى بلاهة الرجل ليس
بلا واسطة بل يستدل الاطباء عليها بواسطة انه يدل على كثرة الرطوبة المستلزمة للبلاهة
لما ثبت عندهم ان كثرة البلغم والرطوبة تورث غلبة الرطوبة والنسيان فلا وجه لعد
هذا المثال مما الانتقال فيه بلا واسطة قلت ما ذكرته تدقيق لا يلاحظه اهل
العرف بل ينتقلون منه اولا الى تلك البلاهة فلا صحة ولا حاجة فتدبر
وعظم الراس بالافراط ادراج لفائدة زائدة على شبه المثال بالافراط انما قال
بالافراط لان عظم الراس واستواءه ما لم يفرط دليل على علو الهمة وحسن
الفهم ولذا وصفت بنت ابي هالة النبي صلى الله عليه وسلم بانه كان عظيم
الهامة اه فنري نوع خفاء كان ذلك بالنظر الى الاصل والا فاستلزامه
لها في عرفنا اظهر من ان يخفى نعم سبب كون البلاهة لازمة له في الخارج خفي
اه حفيد فانه ينتقل اي في المفتاح انه ينتقل من كثرة الرماد الى كثرة
الجمر ومنها الى كثرة الاحراق فتكون الوسائط خمسا على ما ذكره المصنف تكون
اربعا اه سم اي من كثرة الاحراق وكثرة الطبخ بالاتي فهو راجع الى كثرة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)